

الإيضاح في علوم البلاغة

فصل الإسناد منه حقيقة عقلية ومنه مجاز عقلي .

أما الحقيقة فهي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر والمراد بمعنى الفعل نحو المصدر واسم الفاعل وقولنا في الظاهر ليشمل ما لا يطابق اعتقاده مما يطابق الواقع وما لا يطابقه فهي أربعة أضرب .

أحدهما ما يطابق الواقع واعتقاده كقول المؤمن أنبت البقل وشفى المريض .
والثاني ما يطابق الواقع دون اعتقاده كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه .
خالق الأفعال كلها هو الله تعالى .

والثالث ما يطابق اعتقاده دون الواقع كقول الجاهل شفى الطبيب المريض معتقدا شفاء المريض من الطبيب .

ومنه قوله تعالى حكاية عن بعض الكفار (وما يهلكنا إلا الدهر) ولا يجوز أن يكون مجازا والإنكار عليهم من جهة ظاهر اللفظ لما فيه من إيهام الخطأ بدليل قوله تعالى عقيبهِ (وما لهم بذلك من علم إن هم إلا